

التعليق على مختصر رياض الصالحين (٠٧)

محمد الشرافي

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الحافظ النووي رحمه الله تعالى بالفضل الزهد في الدنيا والحث على التخلع منها وفضل الفقر. قال تعالى انما - 00:00:00

ازل الحياة الدنيا كما ان انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض. فاختلط به نبات الارض من يأكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون - 00:00:20

كن عليها اتاها امر ليلا او نهارا فجعلناها حصيدهم كان لم ترن بالامس. كذلك الغسل آيات لقوم يتفكرون. بسم الله الرحمن الرحيم.

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى اله - 00:00:40

واصحابه اجمعين. اما بعد فان هذا ضار مهم جدا. فينبغي للانسان ان يتذكره دائما وذكر اخوانه وهو حقيقة الدنيا والزهد فيها والتقلل منها. وقوله رحمه الله ابو فضل الزهد الزهد هنا يشمل الزهد والورع. والزهد والورع ان اجتماعا افترقا. وان افترقا اجتماعا - 00:01:00

بمعنى لو ذكرنا معا صار الزهد هو ترك ما لا ينفع في الآخرة. والورع ترك ما يضر في الآخرة وان ذكر احدهما منفردا شيء من الآخر. والمقصود ان الانسان يقبل على الله عز وجل ويقبل على دينه - 00:01:30

والدنيا انما يأخذ منها ما يقيم اوده وما يقيم حياته. وما يكون طعاما له وشرابا له ولمن يعول. واما الاكثار منها فانه في الغالب يصرف عن الآخرة. الغالب ان الاكثار من الدنيا وكثرة المال الغالب يصرف عن الدين وعن الطاعة و - 00:01:50

ايضا الانسان لا يشبع مهما كثر المال فان الانسان لا يشبع منه ابدا. ابدا. ولذا قال صلى الله عليه وسلم لو كان ابن ادم واديان من ذهب لتمنى الثالث. ولم يقل تصدق باحدهما لا. وان لم يزداد وهذا - 00:02:20

اتفضل. انظروا الناس. انظروا الناس مهما كثر المال في يده فانه يزداد. بل انه كلما ازداد المال ازداد شقاء وقل من يحسن في المال. والا فان هناك اناس فان هناك اناسا اذا كثروا المال عندهم - 00:02:40

ومن زاد خيرهم من الصدقة والصلة والبر وابواب الخير هذا موجود وان كان ليس كثيرا لكنه موجود ثمان هذه الحقيقة وهي تزيد في الدنيا وبيان حقيقتها وزوالها وانها لا تبقى كثيرا في القرآن - 00:03:00

وسوف يأتيانا ان شاء الله تعالى في في هذا الباب الدالة ومنها ما ذكر المصنف هنا يقول انما مثل الحياة الدنيا انما هذي اداة حصر. انما اداة حصر. يعني انما الدنيا متاع. انما هي كذلك فقط. انتبه لها. انما ان مثل الحياة - 00:03:20

الدنيا ثم تأمل الحياة الدنيا اكثر الناس الان جعل الحياة الدنيا كأن هذا لقب كبير اضحك للدنيا تضحك لك. شف هذي الدنيا دنيا يا رجال دنيا مدندنة. دنيا مدندنة. اسمع عد مرة - 00:03:40

اتاني الاسم عده الدنيا ترى هالدنيا يعني حقيرة ما فيها خير. الحياة الدنيا يعني السفلى القليلة الزائلة ثم انظر مع يعني دنوها قال كماء انزلناه من السماء مطر نزل المطر وش يصير؟ نبت الارض كثر النبات مما يأكل الناس والانعام. بعد ذلك - 00:04:00

وحتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت صارت جميلة وصار الناس يظنون انهم ادركوه خلاص وزيينت وظن اهلها انهم قادرون عليها. خلاص قدروا على كل شيء وش يصير؟ اتاها امرنا - 00:04:30

او نهارا فجعلناها حصيدا. يأتيها امر الله يأتيها رياح يأتيها زلازل. يأتيها مطر شديد فجعلها فجعلنا حصيدا كان لم تغن بالامس. كانها لم تكن كذلك وكان لم تزدهر انظروا انظروا الحياة الانسان منا يكون صغيرا ثم يشب ويقوى ويقوى وانا وانا ثم - 00:04:50

الا بدأ ينزل ينزل ينزل حتى يظهر الشيب يظهر الكبر حتى يهلك. ترى دنيانا قليلة. يعني الاوائل قبلنا لهم ميزتان في الاجسام وفي العمر. وهل هذا حقيقة اللي يقولونه يعني هل فعلا الاوائل اطول منا عمرا؟ واطول اجساما؟ تقول نعم. ادم عليه - [00:05:20](#)

سلام. طوله في السماء ستين ذراعا. يعني كم متر؟ كم متر؟ ثلاثين متر. الان هذا تقريبا خمسة متر ترى. خمسة متر. او سبعة يعني حط مع بعده ثلاث وعشرين متر فوق. ادم عليه السلام ابونا - [00:05:50](#)

ارضه عرضه سبعة افراد. ولذلك اهل الجنة يعودون كادم عليه السلام. طيب هل تصورون ان اولاد ادم غير كبير طويل هذا يصيرون صغيرين مثلنا. حنا اقزام ترى يمكن يمكن الواحد منا اصبع ادم عليه السلام. فاولاده - [00:06:10](#)

يعني مثله ثم بدأ الخلق ينقص ينقص ينقص حتى وصل الينا. ولذلك انا بعض الناس في الارض هناك بعضهم طوله مترين وميتين ونص ميتين زيادة يسمونه العملاق طيب الاعمار؟ عندنا دليل - [00:06:30](#)

على طول العمر ما هو؟ نعم. نوح عليه السلام. نوح عليه السلام بقي في الدعوة الف سنة الا خمسين عاما. قال الله تعالى ثلاثين الف سنة لخمسين عاما. فالاعمار كانت طويلة وكانت والاجسام كبيرة. عادوا - [00:06:50](#)

بيوتهم ينحتون نحتا. الجبل ينحتونه. يعني بالقوة شي عجب. انظروا الاهرامات مصر حققتها وبين كبر السيارة تقريبا كبر سيارة الجسم شي عجب يعني فكان الخلق كبيرا ثم نقص نقص نقص هكذا نحن الان - [00:07:10](#)

دنيا تنقص تنقص تنقص حتى تزول. حتى يأتي يوم يأمر الله بخراب العالم. خلاص الشمس بدل ما كانت تطلع من المشرق الله عز وجل يقول ارجعي ارجعي بحيث شئت. فتطلع من المغرب تطلع من المغرب. ثم - [00:07:40](#)

تقوم الساعة لكن هل تقوم بعد طلوع الشمس من المغرب؟ لا. ظاهر الادلة انها ما تقوم الساعة على طول. لكن خروج الشمس من المغرب خلاص التوبة تنحجب. المؤمن مؤمن كافر كافر فاسق فاسق. لكنه في لحظة من اللحظات - [00:08:00](#)

يأمر الله بقيام الساعة. والناس احياء يسمعها الرجل وهو يلوط حوض ابله. ايش معنى يوط حوض ابله يعني صلحه. يصلح الحوض حق السقاية. ما يقدر يسقيها. يموت. يسمعها الرجل وقد حلب لبن اللقاح هكذا - [00:08:20](#)

اللقاح ها. اللقاح عند الناس الان اللقاحة اللي فيها بطنها فيها مولود. لا. اللقاح خلفه. يسمعها وقد حلب لبن فما يستطيع ان يشربه. يسمعها الرجلان وقد مد الثوب. الثوب يعني الخرقة. وقد مد الثوب بين الطبيعة - [00:08:40](#)

فاذا سيسمعوني الصيحة فيموتون ما بعد تبايعوا. فيموت العالم كلهم وتقوم الساعة. الدنيا اذا زائلة والذي يقول علي بن ابي طالب رضي الله عنه ارتحلت الدنيا مدبرة وارتحلت الآخرة مقبلة ولكل منهما بنون - [00:09:00](#)

من ابناء الآخرة ولا تكنوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل. الدنيا اما ان تزول او نزول عنها. نزول عنها. واحد يطلع من بيته ما عاد ترجع. يعني يركب سيارته ما عاد - [00:09:20](#)

ينام في فراشه ما عاد يقوم. وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفسا باي تقوت ولذا يقول عليه الصلاة والسلام ما حق امرئ مسلم له شيء يريد ان يوصي فيه يبيت ليلتين الا وصيته - [00:09:40](#)

مكتوبة عنده. فنسأل الله ان يحسن لكم الختام ويكفيينا شر انفسنا وشر الدنيا وارزقنا الزهد فيها. والله والحمد لله رب العالمين. عليكم السلام - [00:10:00](#)